

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[275] الحروف المقطعة في القرآن وقد كثر الحديث عن الحروف المقطعة الواردة في فواتح السور القرآنية، وتعددت وتشعبت الاقوال في ذلك، حتى عد المفسرون ما يقرب من عشرين قولاً حول المراد منها، نذكر منها ما يلي: 1 - هي من المتشابه الذي لا يعلم تأويله إلا الله سبحانه. 2 - هي أسماء للسور التي وقعت في أوائلها. 3 - إنها أسماء لمجموع القرآن. 4 - إنها أسماء الله سبحانه في (ألم) معناها: أنا الله العالم و (المر) معناها: أنا الله أعلم وأرى. وهكذا. 5 - إنها أسماء مقطعة لو أحسن تأليفها لعلم اسم الله الأعظم، في (ألر، وحم، ون). تصير: الرحمان. وهكذا. 6 - إن هذه الحروف شريفة لكونها مباني كتبه المنزلة وأسمائه الحسنی وصفاته العليا، وأصول لغات الأمم.. وقد أقسم الله تعالى بهذه الحروف. 7 - إنها إشارات إلى آلائه سبحانه، وبلائه، ومدة الاقوام وأعمارهم وآجالهم (1) ! 8 - إنها إشارة إلى بقاء هذه الأمة بحسب حساب الجمل. 9 - إنها تسكيت للكفار الذين تواصلوا فيما بينهم أن: (لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيها)، فكانوا إذا سمعوا هذه الحروف استغربوها، وتفكروا فيها، فيقرع القرآن مسامعهم.

(1) هناك رواية تشير إلى شيء من ذلك أيضاً،

فراجع: المحاسن للبرقي ص 270 والبحار ج 92 ص 90. (*)